

عنوان البحث

دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع: دراسة تطبيقية على شركة بارسونز العربية
السعودية المحدودة بالرياض

إعداد الطالب/

زويد بن حميدي الرويلي

إشراف/

العام الدراسي:

2024م

المقدمة:

تشهد بيئة الأعمال في العصر الحالي تحديات كبرى، وأهم تحديات فيها العولمة والتغير السريع في التكنولوجيا، وكلاهما يخلق الفرص أو التهديدات للمؤسسات بكل أنواعها وأحجامها ومجال نشاطها. وفي الواقع، فإن المنافسة المتزايدة الناتجة عن عولمة الأسواق، وتسارع التغير التكنولوجي، وتجزئة الأسواق، وتخفيض عمر المنتجات وتكثيف التجارة الدولية، علاوة على زيادة وعي المستهلكين ومتطلباتهم من جودة سعر تنوع المنتجات ومواعيد التسليم أجبرت المؤسسات على الابتعاد وتحسين أدائها الإبداعي باستمرار ليس فقط للزيادة أو للحفاظ على حصصهم السوقية، بل كذلك لمواجهة هذه التحديات كما إن للإبداع مجال اهتمام من قبل العلماء يعود تاريخها إلى بعض أولى الدراسات في الاقتصاد والتنظيم بحيث جاءت العديد من الأبحاث النظرية والتجريبية حول المؤسسات الصناعية، وقدمت أدلة لإثبات أن الابتعاد قد أصبح عاملاً بالغ الأهمية للميزة التنافسية والأداء المتفوق للمؤسسات. (مدوكي ، 2019)

لذلك تعد القدرات الإبداعية أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسة لتحقيق المواءمة بين متطلبات الوظائف وبين قدرات ومهارات الأفراد بهدف زيادة الإنتاجية، حيث تهدف بصورة أساسية إلى تطوير قدرات الأفراد وإكسابهم مهارات ومعارف جديدة وتغيير اتجاهاتهم وتطوير سلوكهم؛ وذلك من خلال تكوينهم وترقيتهم وتطوير مساهمهم الوظيفي، ومن هنا انتقل دور إدارة الموارد البشرية من مجرد تنفيذ المهام التقليدية لإدارة الأفراد من اختيار وتعيين وتكوين وتحفيز إلى البعد الاستراتيجي للعنصر البشري والاستثمار فيه، ولذلك تزايد اهتمام المؤسسات والشركات بالتدريب والتطوير باعتبارهم من أحسن الطرق التي يمكن بواسطتها الربط بين عوامل الإنتاج المادية وبين الأفراد العاملين بالمؤسسة وبالشكل الذي يضمن تحقيق أهداف المشاريع بأكبر فعالية وكفاءة ممكنة، فالقدرات الإبداعية أصبحت أداة أساسية تعتمد عليها كل المؤسسات التي ترغب في تحسين إنتاجيتها، وقد تنبأت المؤسسات والشركات لأهمية العنصر البشري كمحدد للكفاءة الإنتاجية في القطاع الخاص ولأهمية الجهود التدريبية في تكوين وتطوير الكوادر القادرة على الاستخدام السليم والأمثل لباقي عناصر الإنتاج، وهذا ما يظهر من خلال زيادة الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية من خلال عمليات التدريب والتطوير للعاملين في مختلف المؤسسات والشركات العاملة ومن خلال انتشار البرامج التدريبية. (أحمد ، حاج ، ٢٠١٧، ص١٦)

في ضوء ما سبق ذكره يتضح لنا أن زيادة الوعي بتفعيل دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع تعد بمثابة أصل استراتيجي من أصول الشركة ومحدد أساسي لنجاح الأداء فيها، وعليه لابد من الاهتمام به من خلال العديد من الأساليب

أهمها التدريب والتطوير، والذي يعتبر من أهم مقومات التنمية والتطوير التي يمكن أن تعتمد عليها الشركة في تأهيل الموظفين لديها ورفع قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية، وذلك لمواجهة التغيرات والتحديات والضغوطات، وكذلك لتأثيرهم المباشر أو غير مباشر على أداء الفرد والجماعة في المؤسسة، إذ يستدل على مستوياته من خلال مؤشرات عديدة من أهمها الأداء والإنتاجية وغيرها وذلك سوف يتم إلقاء الضوء على دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع وذلك بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض.. (سالم، ٢٠٢١، ص ٨١)

مشكلة الدراسة:

تواجه المنظمات - على اختلاف أنواعها وأحجامها ومهامها - تحدياً مشتركاً يتمثل في حاجتها لرفع مستوى أدائها حتى يتسنى لها التأقلم مع متطلبات التغير السريع. ومن هنا تبرز أهمية التلازم بين إدارة التغير والإبداع في النظام المؤسسي، تحقيقاً لاستجابات مبدعة ذات جدوى وفعالية للتحديات التي يبرزها التغير في مجالات التنمية والتطور الحضاري. كما وأن الإبداع أصبح الآن بمثابة الأمل الأكبر للعنصر البشري لحل الكثير من المشكلات التي تواجهه، لذا فإن مستقبل الأمم لا يعتمد على مجرد القوى العاملة بها، وإنما يعتمد على توفير نوع ممتاز من العاملين، أي على أفراد مبدعين في مختلف المجالات. لذلك ينبغي على شركة بارسونز العربية السعودية أن تتأقلم وتستوعب وتمارس هذه التحولات الكبيرة التي تحدث بها فما كان يمارس من النظم والمبادئ الإدارية بالأمس لم يعد الأكفأ أو الأصلح ولا يتلاءم مع معطيات العصر، وبالتالي ينبغي على شركة بارسونز العربية السعودية أن تبادر فوراً بإعادة النظر في جميع المفاهيم والأساليب الإدارية التي تمارسها وذلك من خلال تفعيل دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع بها وهذا يتطلب الحرص على تطبيق وممارسة جميع الأساليب الإبداعية الحديثة، بحيث يكون الهدف الرئيس هو الوصول إلى معدلات عالية من الإنتاج والأداء حتى تستطيع تقديم الخدمة المطلوبة بالجودة العالية وبالسعر المنافس والسرعة المناسبة من أجل إرضاء العميل والاستمرار والبقاء في سوق مفتوحة معولة. (بحر، العجلة، 2010،

في ضوء ما تقدم من مناقشة لإشكالية الدراسة يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع وذلك بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية ؟

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين الأهمية العلمية والعملية، ويمكن توضيحهم من خلال ما يلي:

أ. الأهمية العلمية (النظرية):

تكمن أهمية الدراسة العلمية في أنها تركز على الوسائل والاليات التي تساهم في رفع مستوى أداء المشاريع داخل شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض، وذلك في ظل تزايد استراتيجيات وبرامج تنمية وتطوير القدرات الإبداعية مما يجعل التركيز على نوعية التطوير والتدريب والبرامج بأنواعها كأساس يساهم في تميز المورد البشري في الاداء والاستفادة من الخبرات والمعارف التي يمتلكها، وتوظيفها في المهارات والاعمال الابداعية والتطويرية في جميع مجالات عمل الشركة؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة لتوضيح أهمية تطوير أداء المشاريع من خلال الاهتمام بالقدرات الإبداعية بالإضافة إلى أهمية اعتمادها كاستراتيجية في رفع مستوى الاداء في الشركة.

أ. الأهمية العملية:

اما بالنسبة للأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تركز على بعض متغيرات استراتيجيات تنمية وتطوير أداء المشاريع في كيفية الاستفادة منها وتطبيقها لرفع كفاءة المورد البشري والوصول إلى أداء متميز ونتاجية عالية، ولذلك لابد من العمل على تخصيص الموارد اللازمة لنجاح تطبيق استراتيجيات تطوير أداء المشاريع في مجال اعمال الشركة مثل مهارات التدريب والتطوير والتركيز على القدرات الإبداعية لكونها تعد من الوسائل والأساليب الحديثة التي حققت نجاحاً في الارتقاء بمستوى الاداء والانتاجية في العديد من منظمات الأعمال التي حققت نجاحات في عملها واصبحت من المنظمات المنافسة والرائدة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التعرف على القدرات الإبداعية وتطوير أداء المشاريع والمفاهيم المتعلقة بهما.
- التركيز على أهمية ودور القدرات الإبداعية في تطوير الأداء و تخفيض التكاليف وزيادة انتاجية المنظمة.
- تقرير فيما إذا كانت هناك علاقة بين القدرات الإبداعية و تطوير أداء المشاريع .

- مدى الاستفادة من القدرات الإبداعية في رفع وتطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية.
- بناء نموذج يوضح العلاقة بين القدرات الإبداعية و تطوير أداء المشاريع وذلك بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية

أسئلة الدراسة:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الآتي:

- ماهية القدرات الإبداعية وتطوير أداء المشاريع والمفاهيم المتعلقة بهما؟
- ما أهمية ودور القدرات الإبداعية في تطوير الأداء و تخفيض التكاليف وزيادة انتاجية المنظمة؟
- هل يوجد علاقة بين القدرات الإبداعية و تطوير أداء المشاريع ؟
- ما مدى الاستفادة من القدرات الإبداعية في رفع وتطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية؟
- ما نموذج الذي يوضح العلاقة بين القدرات الإبداعية و تطوير أداء المشاريع وذلك بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية ؟

الدراسات السابقة

تكتسب الأبحاث والدراسات السابقة أهمية بالغة كونها تمكن الباحث من التعرف على المساهمات السابقة فيما يتعلق بموضوع بحثه والتعرف على المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي وأهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات لذلك توجد العديد من الدراسات والأبحاث والكتب التي تتناول دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع حيث تم الاطلاع على أبرز الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة، ويمكن تقسيمها إلى محورين رئيسيين كالآتي:

المحور الأول: الدراسات السابقة المرتبطة بالقدرات الإبداعية.

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (عبد العزيز، 2023)، بعنوان :

" القدرات الابتكارية وجودة الأداء المهني للعاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي "

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين القدرات الابتكارية وجودة الأداء المهني للعاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي ، وذلك من خلال تحديد مستوى القدرات الابتكارية وكذلك مستوى جودة الأداء المهني للعاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي ، وأيضا تحديد أكثر القدرات الابتكارية ارتباطا بتحقيق جودة الأداء المهني للعاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي ، وتنتهي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية ، وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة " العينة الميسرة للباحثة " للعاملين بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة حلوان وعددهم (82) مفردة ، وقد طبقت الباحثة استمارة استبيان للعاملين ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن مستوى القدرات الابتكارية ، ومستوى جودة الأداء المهني للعاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي ككل مرتفع ، كما أثبتت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة طردية تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين القدرات الابتكارية وتحقيق جودة الأداء المهني للعاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي " . وهذا يثبت صحة فروض الدراسة.

- دراسة (خليل ، أيمن ، 2020)، بعنوان :

" دور مهارات الإبداع والابتكار في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الأهمية البالغة للمهارات الابداع والابتكار لدى أصحاب المؤسسات المستفيدين من الوكالة وكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب تبسة تحديد وتوصيف مختلف الامكانيات التي يجب تطويرها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للوصول الى تحقيق ابداعات وابتكارات . محاولة الكشف عن تأثير الإبداع والابتكار في استمرارية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونموها وكيفية تعظيم نتائجها وتحدياتها للمنافسة واستغلالها للفرص وتفاديها للتهديدات ومن أجل الاجابة على اشكالية البحث تم الاعتماد على منهج المقابلة والمنهج الوصفي التحليلي في اجراء الدراسة التطبيقية ومن خلال جمع البيانات والمعلومات، تم تحليلها ووصف النتائج المتوصل اليها عن طريق استخدام أساليب التحليل الاحصائي المناسبة وتوصلت الدراسة الى وجود أثر لمهارات الابداع والابتكار على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالوكالة كما اتضح أن نجاح مهارات الابداع والابتكار مرتبط بعناصر ومواصفات معرفية وشخصية وفكرية الكلمات المفتاحية مهارات ابداع، ابتكار، مؤسسات صغيرة ومتوسطة، تطوير.

- دراسة (مدوكي ، 2019) ، بعنوان :

" أثر قدرات البحث والتطوير، وقدرات الابداع التكنولوجي، على الأداء الإبداعي للمؤسسات الصناعية"

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر قدرات البحث والتطوير قدرات عمال البحث والتطوير قدرات الانفاق على البحث والتطوير، وقدرات تنفيذ مشاريع البحث والتطوير وقدرات الابداع التكنولوجي وللإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من 6 مؤسسات تنشط في قطاع الصناعة الالكترونية والالكترومنزلية الجزائرية، حيث تم توزيعها على الإطارات العاملة في أقسام البحث والتطوير التصنيع والتسويق، وكذلك أقسام أخرى. من خلال التحليل الاحصائي لبيانات 189 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين قدرات الابداع التكنولوجي بكل أبعادها والأداء الإبداعي، كما تظهر نتائج الدراسة الحالية أن الأبعاد المختلفة لقدرات الابداع التكنولوجي، تؤثر على الأداء الإبداعي بطرق مختلفة تماما. بينما قدرات تنفيذ مشاريع البحث والتطوير لا يوجد لها أي تأثير معنوي على الأداء الإبداعي. أما القدرات الارتباطية فلا يوجد لها أي أثر معنوي على الأداء الإبداعي. بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة عن وجود

فروق في مستويات قدرات الابداع التكنولوجي والأداء الإبداعي للمؤسسات محل الدراسة

- دراسة (بوعزة، عوماري، 2018)، بعنوان:

"دور حلقات الجودة في تنمية القدرات الإبداعية لحل مشكلات المنظمات : دراسة ميدانية بمؤسسة

تمسقلوت لصناعة الأنابيب بولاية أدرار"

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور حلقات الجودة في تنمية القدرات الإبداعية لحل مشكلات مؤسسة تمسقلوت لصناعة الأنابيب ولاية أدرار، وهذا من خلال تقديم معارف نظرية الحلقات الجودة والتفكير الإبداعي، وبيان العلاقة بين الحلقات الجودة وتنمية القدرات الإبداعية لحل مشكلات المنظمات، كما تم تحليل دور حلقات الجودة في تنمية القدرات الإبداعية لحل المشكلات في مؤسسة تمسقلوت الصناعة الأنابيب أنموذجاً، وهذا باختيار عينة مكونة من مدراء المصالح ورؤساء الأقسام والموظفين والعاملين المهنيين فيها، حيث تم معالجة المعلومات والبيانات المجمعة باستخدام SPSS23 وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن حلقات الجودة تهدف إلى تحسين جودة وأداء وإبداعات المؤسسة كما أن للتفكير الإبداعي أثراً إيجابياً على تنمية قدرات العاملين في إنتاج طرق ومناهج جديدة لحل المشكلات التي قد تواجه المؤسسة، حيث يعتبر العصف الذهني من أهم أساليب حلقات الجودة التي تساهم بشكل أكبر في تنمية القدرات الإبداعية لحل مشكلات المنظمات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

- دراسة (SHEKALI، 2020)، بعنوان :

" توجيه القدرات الإبداعية للمرأة وتحفيزها على إنشاء مشاريع صغيرة و اقية"

الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف الإبداع لدى الأطفال الإسمان خلال سنواتهم الأولى واستكشاف الاختلافات فيما يتعلق بالجنس والعمر. ذلك تم الاعتماد على عينة مكونة من 285 طفلاً تتراوح أعمارهم بين خمس وسبع سنوات. لقياس قدراتهم الإبداعية استخدمنا اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (TTCT). وقد تم الاعتماد اختبار التعبير المجسم الموجه لتقييم مستوى الخيال في إنتاج الصور. ويتكون من ثلاثة اختبارات فرعية: صنع صورة؛ الانتهاء من الصورة؛ وعمل أنماط مختلفة باستخدام الخطوط المتوازية. القدرات التي يتم تقييمها من خلال هذا الاختبار هي: الأصالة، والتي تتمثل في النظر في إجابات مبتكرة، ليست مألوقة أو غير مناسبة؛ التفصيل، وهو يشير

إلى مقدار التفاصيل التي يضيفها الطفل إلى الصورة بهدف إثرائها؛ المرونة، وتنوع الفئات في الإجابات؛ والطلاقة أو عدد الصور مع العناوين وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها وجود اختلافات تتعلق بالجنس والعمر.

المحور الثاني: الدراسات السابقة المرتبطة بتطوير أداء المشاريع

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (نذير ، 2023) ، بعنوان :

" أثر تطبيق أساليب القيادة الموقفية على تحسين أداء المشاريع : دراسة تطبيقية على المشاريع الناشئة بمدينة

الرياض "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير أساليب القيادة الموقفية التوجيه، والتدريب، والدعم، والتفويض على أداء المشاريع من حيث التكلفة والوقت والجودة في المشاريع الناشئة بمدينة الرياض ، و لتحقيق هذه الدراسة، تم تطبيقها على المشاريع الناشئة بمدينة الرياض ، وكان مجتمع هذه الدراسة هم الإدارات العليا والإدارات التشغيلية ، و بلغ حجم عينة هذه الدراسة (300) مدير مشروع . وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. بعد التأكد من الحالة الطبيعية وصلاحية وموثوقية الأداة، تم إجراء التحليل الوصفي، والتحقق من الارتباط بين المتغيرات. أخيراً، تم اختبار التأثير من خلال الانحدارات المتعددة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق التوجيه كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض ، و وجود علاقة طردية بين تطبيق التوجيه كأحد أساليب القيادة الموقفية وأداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض ، ووجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق التدريب كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض ، ووجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق التفويض كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة .

- دراسة (سالم وآخرون، 2021)، بعنوان:

" أثر برامج التدريب على الأداء الوظيفي (دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بولاية عنابة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برامج التدريب على أداء الموظفين، وذلك باعتباره أحد الوظائف الأساسية في إدارة الموارد البشرية، كونه يسعى لتحقيق فعالية تنظيمية وهدف اجتماعي فردي يتمثل في تطوير نشاطات وأفعال وسلوكيات الموظفين، ويهدف تحقيق ذلك، صممت استبانة مكونة من ثلاث محاور وزعت على عينة شملت كافة الموظفين من إدارات عليا وأعاون تحكم وتنفيذ في الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير بين برامج التدريب وأداء الموظفين، أي أن التحضير الجيد للبرامج التدريبية من شأنه أن يرفع من مستويات الأداء الوظيفي.

- دراسة (خزام، 2020)، بعنوان:

"أثر التدريب في أداء العاملين (دراسة حالة قسم الدعاية الطبية في شركة يونيفارما للصناعات الدوائية)"

هدفت الدراسة إلى وصف واقع التدريب وواقع أداء مندوبي الدعاية الطبية بشركة يونيفارما، والتعرف على أثر التدريب بأبعاده (الدورات التدريبية على المعلومات العلمية - الدورات التدريبية على مهارات البيع - التدريب أثناء العمل) في أداء مندوبي الدعاية الطبية بشركة يونيفارما، والتعرف على أبعاد التدريب الأكثر تأثيراً في أداء مندوبي الدعاية الطبية، وبيان مدى اختلاف ابعاد التدريب، وأداء المندوبين باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس - العمر - سنوات الخبرة)، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتوزيع الاستبيان على 109 مندوب طبي في مختلف المحافظات السورية، وتم استرداد 92 إجابة بنسبة استرداد 85%، واعتمدت الدراسة على تحليل الإجابات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر إيجابي قوي للتدريب بعناصره في أداء مندوبي الدعاية الطبية وأكثرها تأثيراً الدورات التدريبية على المعلومات العلمية، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدريب بعناصره والمتغيرات الديموغرافية (الجنس - العمر - سنوات الخبرة)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مندوبي الدعاية الطبية والمتغيرات الديموغرافية (الجنس - العمر - سنوات الخبرة).

- دراسة (الشيخ ، 2018)، بعنوان:

"أثر زيادة الوقت على أداء المشاريع الإنشائية"

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على بيان مدى أثر زيادة الوقت والتكلفة في تنفيذ المشاريع الإنشائية في ولاية الخرطوم في الفترة ما بين (2016-2018). وذلك تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي لغرض الوصول الى نتائج

الدراسة .. وقد تم الحصول على نتائج دقيقة بحيث تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS كما تمت الاستعانة بالبرنامج EXCEL لتنفيذ الاشكال البيانية المطلوبة في الدراسة. وقد توصلت الدراسة بان هنالك سوء تنفيذ في الخطة حسب البرنامج الزمني ، وأن هنالك عدم تنسيق بين مهندسي التخطيط وادارى الشركة والموردين والمقاولين الفرعيين وعدم الأخذ في الاعتبار تضخم الاسعار المفاجئة اوضحت الدراسة ان أهمية تنفيذ المشاريع الإنشائية في زمنها المحدد لها العديد من الآثار الإيجابية التي تنعكس على جميع أطراف المشروع سواء من المالك او المقاول او الاستشاري . وذلك بتحقيق اهداف كل طرف في المشروع المحدد من منافع ماله او عوائد اقتصادية او تحقيق سمعه طيبة من البقاء في سوق العمل والمنافسة فيه .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (AMADI، 2014)، بعنوان:

" أثر التدريب والتطوير على أداء الموظفين؛ في مركز اتصال سفاريكوم المحدود"

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر التدريب والتطوير على أداء الموظفين من خلال دراسة حالة مركز الاتصال Safaricom، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة حيث تم جمع البيانات عبر مجموعة سكانية من خلال أخذ عينة من 340 موظفًا في مركز الاتصال الذي يشكل قسم رعاية العملاء في Safaricom، وشملت العينة المديرين والدعم/المحلل والمسؤولين التنفيذيين في مجال تجربة العملاء، كما تم جمع البيانات الأولية عن طريق استخدام الأسئلة المنظمة وغير المنظمة عبر الطبقات وتم جمع البيانات الثانوية من مصادر مختلفة مثل خطة Safaricom الاستراتيجية لعام 2012، وكتيب الموظفين وتقارير أداء مركز الاتصال، وتم تحليل الإجابات باستخدام كل من التقنيات الوصفية والرسومية، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب والتطوير لهما تأثير إيجابي على دوافع الموظفين وكذلك الأداء، وقد ساهم في ذلك التدريب المتنوع والملائم والعالي الجودة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك حاجة للتدريب والتطوير المستمر مع الأخذ في الاعتبار المنافسة، وديناميكيات السوق، ورضا العملاء، وصافي نقاط الترويج وغيرها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إلقاء الاهتمام حول كافة المعلومات ذات العلاقة بالقدرات الإبداعية كأهم أبعاد إدارة الموارد البشرية، وقد حققت جميعها الإجابة على كافة التساؤلات البحثية التي طرحتها كل دراسة، كما أنها توصلت إلى النتائج التي تؤيد ذلك، إلى جانب اعتماد الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح ظاهرة الدراسة، وبيان دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض. اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة، فالدراسة الحالية تهتم بتسليط الضوء حول القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع ، أي أنها تقوم بدراسة الأثر من أبعاد مختلفة، إلى جانب اختلاف الدراسة التطبيقية من مجتمع وأداة الدراسة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية تريز (TRIZ):

عرفت هذه النظرية بنظرية الحل الابتكاري للمشكلات المعروفة باسم نظرية تريز " Teoria Resheniqy (TRIZ (Izobreatatelskikh Zadatch. وهي من النظريات الحديثة نسبياً في مجال الإبداع ، بالرغم من أن جذورها تعود إلى الأربعينيات من القرن المنصرم ، حيث أجريت البحوث الأولية في هذه النظرية على يد هنري التشر (Henry Altshuller) الذي تنسب إليه هذه النظرية. بحيث تهدف هذه النظرية إلى حل المشكلات بطرق إبداعية ، وتشير المنهجية المنتظمة في هذا التعريف إلى وجود نماذج عامة من النظم والعمليات ضمن الإطار العام للتحليل الخاص بهذه النظرية والى وجود إجراءات محددة لحل المشكلات ، وأدوات يتم بناؤها لتوفير الاستخدام الفاعل في حل المشكلات الجديدة ، ويبين هذا التعريف أيضاً التوجه الإنساني لهذه النظرية ، حيث أن الإنسان هو هدف هذه النظرية وتستند هذه النظرية إلى قاعدة معرفية ، لأن المعرفة المتعلقة بالأدوات العامة لحل المشكلات مشتقة من عدد كبير من براءات الاختراع ، وتستخدم هذه النظرية مخزوناً معرفياً ضخماً من المبادئ التي تم التوصل إليها في العلوم الهندسية والطبيعية وغيرها من المجالات التقنية والتكنولوجية ، كما أن هذه النظرية تستخدم المعرفة المتراكمة حول المجال الذي توجد فيه المشكلة . (الغامدي ، 2014)

المنهجية وطرق البحث:

1. فرضيات الدراسة:

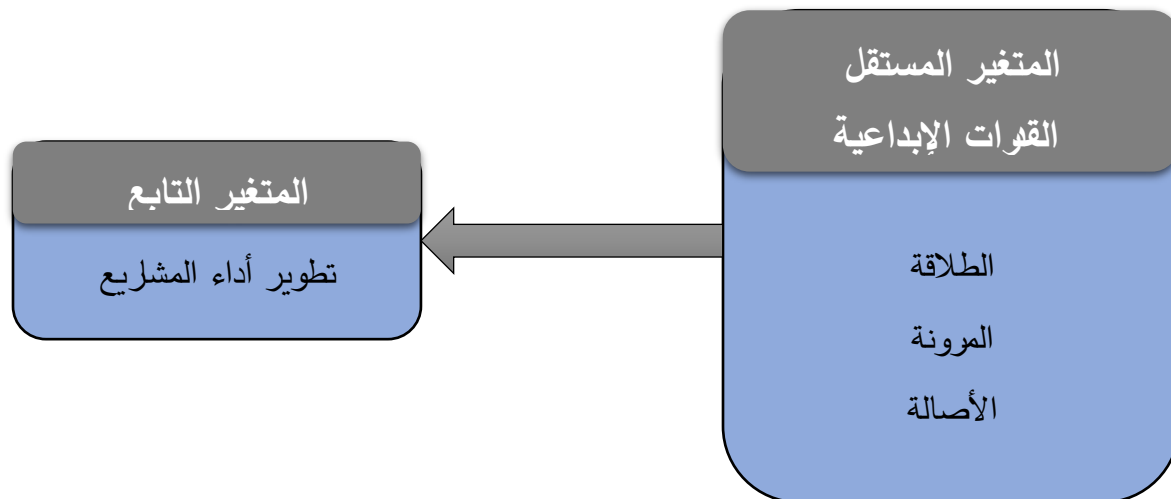
وفقاً لما جاء في مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين القدرات الإبداعية وتطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض.

يندرج تحت الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الطلاقة وتطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المرونة في تطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الأصالة و تطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض.

شكل (1) نموذج الدراسة



2. نموذج البحث:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعرفة الواقع لجوانب الدراسة، وذلك لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، حيث يعمل هذا المنهج على تفسير وشرح كافة الظواهر المرتبطة بالدراسة مع بيان الملاحظة الدقيقة لنتائج الدراسات السابقة؛ وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أعلى دقة، مع بيان القدرات الفعلية للأدوات البحثية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية معتمدة على التحليل المنطقي في الدراسة؛ وهذا من أجل الوصول لنتيجة فعلية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية المحدودة بالرياض.

1. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراس وتحليل البيانات التي تم جمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
2. استخدام الرسومات البيانية (Graphs): استخدام البيانات والرسومات البيانية الموضحة لنتائج الدراسة أثناء التحليل.
3. استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من العبارات المتغيرة في الدراسة الأساسية.
5. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
6. استخدام اختبار T لمتوسط عينة واحد (One sample test).
7. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis): لمعرفة أثر كل بعد من الأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
8. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): لمعرفة أثر أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في التطبيق على العاملين شركة بارسونز العربية السعودية

ب. عينة الدراسة:

لكبر حجم مجتمع الدراسة، فيمكن تحديد حجم عينة البحث من خلال دراسة (ROBERT V., Morgan, 1970)، بواسطة

القانون التالي: (Robert V., Morgan, 1970)

$$\text{حجم العينة} = \frac{Z^2 * p * (1-p)}{\alpha^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره 95%.

p: نسبة العينة من المجتمع تم اختيارها 15%

α : مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو 5%.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\text{حجم العينة} = \frac{1.96^2 * 0.15 * 0.85}{0.05^2} = 196 \text{ مفردة من مجتمع الدراسة}$$

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في الآتي:

- المحور الأول:

سيضمن هذا المحور على الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين في عينة الدراسة والمتمثلة في (النوع

الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة...الخ).

- المحور الثاني:

سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس القدرات الإبداعية وأبعادها (المتغير المستقل).

- المحور الثالث:

سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس تطوير أداء المشاريع وأبعاده (المتغير التابع).

صدق أداة البحث:

سيتم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

ثبات الأداة:

سوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة فيما يلي:

• الحدود الموضوعية:

اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية في تسليط الضوء حول دور القدرات الإبداعية في تطوير أداء المشاريع بالتطبيق على شركة بارسونز العربية السعودية .

• الحدود المكانية:

اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على شركة بارسونز العربية السعودية .

• الحدود البشرية:

طبقت هذه الدراسة على عينة تقدر حجمها (196) من العاملين شركة بارسونز العربية السعودية.

- الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

تقسيم الدراسة المقترحة:

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الدراسات العربية:

- أمحمد، بلقاسم، حاج، نزار، (2017)، أثر التدريب على أداء العاملين: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب، مذكرة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس المهني، معهد التكنولوجيا، جامعة قاصدي، الجزائر، ص.ص 2-50.
- الشيخ، هنادي الفاتح قرشي، (2018)، أثر زيادة الوقت على أداء المشاريع، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- خليل، بوغمبوز إبراهيم، أيمن، بن جدة، (2020)، دور مهارات الإبداع والابتكار في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة العربي التبسي.
- خزام، ديماء، (٢٠٢٠)، أثر التدريب في أداء العاملين (دراسة حالة قسم الدعاية الطبية في شركة يونيفارما للصناعات الدوائية)، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ص.ص 1-76.
- مدوكي، يوسف، (2019)، أثر قدرات البحث والتطوير، وقدرات الابداع التكنولوجي، على الأداء الإبداعي للمؤسسات الصناعية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

المجلات العربية:

- العواملة، حابس سليمان، (2012)، القدرات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين وفقا لمقياس أبراهام تميل في مدارس ومراكز الموهوبين في محافظة البلقاء في الأردن، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد (24)، ص.ص 42-58.

- بوعزة ، عبد القادر ، عوماري فاطمة ، (2018)، دور حلقات الجودة في تنمية القدرات الإبداعية لحل مشكلات المنظمات : دراسة ميدانية بمؤسسة تمسقلوت لصناعة الأنابيب بولاية أدرار ، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة أحمد دراية ، مجلد (4)، عدد(1)، ص.ص 288-303.
- بحر ، يوسف عبد عطية ، العجلة ، توفيق عطية توفيق ، (2010)، القدرات الإبداعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام : دراسة تطبيقية على المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- سالم، راضية، (٢٠٢١)، أثر برامج التدريب على الأداء الوظيفي (دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بولاية عنابة)، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، المجلد (2)، العدد (1)، ص.ص 1-116.
- عبد العزيز ، إيمان محمود محمد ، (2023) ، القدرات الابتكارية وجودة الأداء المهني للعاملين بأجهزة رعاية الشباب الجامعي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، عدد(63) ، ص.ص 154-196.
- نذير ، حنان عبد الله ، (2023)، أثر تطبيق أساليب القيادة الموقفية على تحسين أداء المشاريع: دراسة تطبيقية على المشاريع الناشئة بمدينة الرياض، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد (95) ، ص.ص 159-203.

الكتب العربية:

- الغامدي ، راشد غرسان ، (2014)، نظرية تريز للإبداع (نظرية الحل الابتكاري للمشكلات (TRIZ)، بدون دار نشر ، ط1 ، ص 1-49

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AMADI,EUNICE JANE, (2014), "THE EFFECT OF TRAINING AND DEVELOPMENT ON EMPLOYEES' PERFORMANCE; AT SAFARICOM LIMITED CALL CENTRE", UNIVERSITY OF NAIROBI, p 9-120.
- SHEKALI,Siham Fathi,(2020),DIRECTING THE CREATIVE ABILITIES OF WOMEN AND MOTIVATING THEM TO SET UP SMALL, REALISTIC PROJECTS, International Journal of Multidisciplinary Studies on Management, Business, and Economy, VOLUME 3, ISSUE 1,p.p1-5

Midocean University

Management college

Department/Specialization Project Management



Research Title

**The role of creative capabilities in developing project performance: An applied
study on Parsons Saudi Arabia Limited Company in Riyadh**

preparation/

Zuwaied Alrowaily

Supervisor/

2024